

يا من تجلى



يا من تجلّى بإبداعٍ وتكوين
وقد تعالى على ظنٍ وتخمين
كم بتُّ يا رب أشواقي تؤرقتي
من لي بقربٍ ومن ذا منه يدنيني
فهو الحبيب لقلبي لا يفارقتي
وهو الطبيب لعآلاتي فيشفيني
وهو الملاذ إذا ما راعني فزع
وصار يصبحني دوما ويمسيني
في هدأة الليل يا رباه تسمعي
وفي الغداة وفي كل الأحيين

وفي البحار إذا ما الريح عاصفة
وفي القفار بترحاب تلاقيني
لغير ذاتك ربي ما مددت. يدي
من غير ذاتك يا رباه يعطيني؟؟
فارفق بعبدٍ على باب الرجاء أتى
وقد براه الجوى والشوق يضمنيني
أعوذ. بالله مما بات يشغلني
من الهموم ومما بات يؤذيني
ومن ظلامه طاغ ينتشي بطرا
ومن غرور الهوى أو فتنة الدين
ومن غواية نفس ساقها نزق
من الخيال ووسواس الشياطين

إن لم يكن منك عفو يا كريم فلا
صوم ولا حج بيت الله يغنيني
ولا صلاة ولا قُربى ولا صلة
وإن ملأت طباق الأرض توفيني
حسبي وإن جنحت عن هديه سفني
وظلت النفس بالإغواء تغريني
بأنني عشت لم أشرك بوحدته
وأنهر الحب تجري في شراييني
يا صاحب العفو يا رحمن معذرة
ويارجائي إذا عَزَّت براهيني
عبد أقرّ ذنوبا يستجير بها
بجاه وجهك والآمال تحدوني

فامنن عليّ بما ترضى به أبدا
بنظرة منك يوم الروح ترضيني
وهل تبدل يا غفار سيئتي
وهل من النار بارحمن تنجينني؟؟